

48 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | من لم يكمل دينه من الأعراب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00
الدرس الرابع والثمانون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج - 00:00:23
اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:42
في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم فحبيكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم بعد ما ذكر المؤلف النهي عن مشابهة الكفار والمبتدةعة والشياطين قال رحمة الله وقرب من هذا مخالفه من لم يكمل دينه من الاعراب ونحوهم. لأن كمال الدين الهجرة - 00:01:00

فكان من امن ولم يهاجر من الاعراب ونحوهم ناقصا قال الله سبحانه وتعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله وذلك مثل ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغلبكم الاعراب - 00:01:23

على اسم صلاتكم الا انها العشاء وهم يؤتمون بالليل وفي لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء فانها تعتم بحلال الليل - 00:01:45
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبق ان المؤلف رحمه الله ذكر مخالفه اليهود والنصارى وسائل الكفار والمبتدةعة - 00:02:04

نعم حتى المبتدةعة من المؤمنين وال المسلمين يخالفون في بدعتهم ذكر هنا ايضا صنفا اخر آآ تجب او تستحب مخالفتهم نعم. وهم من المسلمين الا وهم الاعراب الاعراب من المسلمين فان - 00:02:32

الواجب على الاعرابي او او المستحب له اذا دخل في الاسلام ان يهاجر من الbadia الى الحاضرة من اجل ان يتفقه في في دين الله ولا يبقى في الbadia لانه - 00:03:03

لا يتمكن من التفقه في دين الله عز وجل وهذه الهجرة كانت واجبة في الاول كانت واجبة على الاعراب ولأن لا يبقوا على جهلهم وفجائهم فيجب عليهم ان يهاجروا او ان يهاجر منهم - 00:03:23

من يتفقه في دين الله ثم يرجع اليهم ويفقههم كما قال تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرلون - 00:03:50

الهجرة من الbadia الى الحاضرة لطلب العلم والتفقه في الدين واجب او واجبة في الجملة اذا قام بها من يكفي سقط الاثم عن البقية كانت الهجرة من الbadia الى الحاضرة في الاول واجبة - 00:04:13

ولهذا الله سبحانه وتعالى قال والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من شيء حتى يهاجروا والمراد بالولاية هنا الميراث فكان

في اول الاسلام الاعرابي لا يرث من المهاجر والمهاجر لا يرث من من الاعرابي - 00:04:40

ثم نسخ ذلك فقال سبحانه وتعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله مسخ مسألة الميراث وصار المسلمون يتوارثون بينهم مطلقة وانما المسلم لا يرث الكافر والكافر لا يرث مسلم - 00:05:07

واذا فالهجرة تكون على انواع النوع الاول الهجرة من بلاد الكفار الى بلاد المسلمين وهذه امر واجب وباقى مستمر ومن تركها مع القدرة عليها فهو متوعد باشد الوعيد قال تعالى - 00:05:37

ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء واللدان - 00:06:00

لا يهتدون لا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وهذه الهجرة باقية. الى ان تخرج الشمس من مغربها قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة - 00:06:22

حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تخرج الشمس من مغربها النوع الثاني الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد كفر اخر اخف من الاول يمكن فيه الانسان من اظهار دينه كما هاجر المسلمين الى الحبشة - 00:06:46

الى ارض النصارى من الحبشة فاذا كان لا يمكن من الهجرة الى بلاد الاسلام فعلى الاقل يهاجر الى بلد من بلاد الكفر يكون اخف ظرا من البلد الذي هو فيه - 00:07:13

النوع الثالث الهجرة من الbadية الى الحاضرة المسلمين وهذه هي المقصودة هنا وهذه كانت واجبة في اول الاسلام وكان صلى الله عليه وسلم يوصي قواده الجهاد ان من اسلم من الاعراب فانه يخير - 00:07:33

هذا نسخ لما كان واجبا في الاول. يخير اما ان يهاجر الى الحاضرة وي Jihad مع المسلمين فيكون له من المغانم مثل ما لغيره واما ان يبقى في باديته وليس له من الفيء - 00:07:58

والغانم شيء تكون كاعراض المسلمين فيكون ترك وترك امرا مستحبا والحاصل من هذا ان سكان الbadية في الغالب يغلب عليهم الجفاء والكفر والنفاق فلذلك شرعت الهجرة من الbadية الى الحاضرة - 00:08:20

قال تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدودا. ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربيص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميح عليم - 00:08:54

ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم فالغالب على الاعراب - 00:09:19

القسمان الاولان الایتين الكريمتين الاعراب اشد كفرا ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما. هذا هو الغالب عليهم والقسم الثالث هذا قليل فيهم وهم اهل الصدق واهل الایمان ولكن الله سبحانه وتعالى لا يظلم احدا - 00:09:39

ولا يعمم الحكم وانما عده وحكمته سبحانه انه لا يعمم الاحكام بل انه يستثنى منها من لا تتطبق عليه وهذا من عده سبحانه وتعالى والحاصل ان التعرّب فيه نوع نقص - 00:10:03

والاعراب فيه نوع نقص ولذلك يكره التشبه بالاعراب حتى في الاسمي فان الاعراب يسمون المغرب بالعشاء ويسمون العشاء بالعتمة والاسم الشرعي في المغرب صلاة المغرب وصلاة العشاء العشاء قال تعالى - 00:10:30

من بعد صلاة العشاء يا ايها الذين امنوا ليستأنذكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من بعد صلاة العشاء وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وآآ وحين تطعون ثيابكم - 00:11:02

من الظهيرة من بعد صلاة العشاء وحين تطعون ثيابكم من الظهيرة. ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فجعل سماها العشاء يجب الاستئذان بعد صلاة العشاء والاعراب تسميتها العتمة - 00:11:29

وتسمى المغرب بالعشاء والصواب ان المغرب تسمى بالمغرب عند غروب الشمس لانها عند غروب الشمس وان العشاء تسمى بالعشاء ولا تسمى بالعتمة ولا تتشبه بالاعراب لتسمية هاتين الصالاتين لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:11:54

نعم قال وروى البخاري عن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم المغارب قال والاعراب تقول هي العشاء - [00:12:22](#)

فقد كره موافقة الاعراب في اسم المغارب والعشاء بالعشاء والعتمة اي نعم كره موافقتهم والتتشبه بهم في الاسماء فكيف بغير ذلك؟
نعم. وهذه الكراهة عند بعض علمائنا تقتضي كراهة هذا الاسم مطلقا - [00:12:37](#)

وعند بعضهم انما تقتضي كراهة الاكثار منه حتى يغلب على الاسم الاخر وهو المشهور عندنا نعم هل الكراهة متفق عليها بين العلماء
لكن اختلفوا هل كراهة مطلقة او الكراهة في الاكثار من ذلك واذا قيل بعض الاحيان - [00:12:56](#)

فلا يأس بذلك لكن في الجملة نحن منهبون عن تشبه بالاعراب فيما يطلقونه على الاسماء الشرعية ما له اسم شرعى يسمى باسمه
الشرعى ولا يسمى بغيره والسارع سمي المغارب بالمغارب وسمى العشاء بالعشاء - [00:13:17](#)

فلا نغير هذا الاسم ونوافق الاعراب؟ نعم وعلى التقديررين ففي الحديث النهي عن موافقة الاعراب في ذلك كما نهى عن موافقة
الاعاجم نعم يعني في الجملة نحن لا ننظر للخلافة ايهما اصح - [00:13:40](#)

لكن ننظر للمقصود بالنهي فيكون المقصود بالنهي هو التتشبه منع التتشبه بهم في ذلك سواء كان هذا اه مطلقا او كان الكثير منه فقط.
نعم. احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله فصل - [00:13:56](#)

واعلم ان بين التتشبه بالكافر والشياطين وبين التتشبه بالاعراب والاعاجم فرقا يجب اعتباره. واجمالا يحتاج الى تفسير نعم هذه قاعدة
عظيمة لما ذكر رحمة الله من تحريم التتشبه بالشياطين تحريم التتشبه بالكافار - [00:14:17](#)

وتحريم التتشبه بالاعراب تحريم التتشبه بالاعاجم ذكر ان هناك عروقا بين التتشبه بالشياطين والتتشبه بالاعراب والاعاجم فان التتشبه
بالشياطين ممنوع مطلقا ولا يستثنى منه شيء لان الشياطين كلهم شر وليس فيهم صلاح ابدا - [00:14:42](#)

فلا يجوز التتشبه بهم مطلقا وليس فيهم صالحون واما الاعراب وفيهم من هو صالح ومؤمن ومستقيم وكذلك الفرس والعمجم فيهم من
اولياء الله وفيهم من اهل العلم واهل الصلاح الشيء الكثير - [00:15:17](#)

فالتشبه بالشياطين ممنوع مطلقا وهو حرام شديد التحريم اما التتشبه بالاعراب والتتشبه بالاعاجم والفرس فهو اخف نظرا لما في
فيهم من الصلاح يعني في بعضهم من الصلاح والصالحين فالاعراب الله جل وعلا قال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر -
[00:15:43](#)

ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول اثنى الله عليهم على هذا الصنف من الاعراب ودل على ان الاعراب ليس كلهم مذموم
ليس كلهم مذمومين وكذلك في الفرس والاعاجم - [00:16:11](#)

فان الله جل وعلا قال وآخرين منهم لما يلحقوا بهم هذا من باب المدح هو الذي يبعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته
ويذكرهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ثم قال وآخرين منهم - [00:16:37](#)

لما يلحقوا بهم يعني يثنى على هؤلاء الاخرين الذين سيلحقون بهم فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم من المراد بذلك وكان عنده
سلمان الفارسي رضي الله عنه وضع يده على سلمان - [00:16:59](#)

وقال لو كان الایمان بالثريا ناله رجال من هؤلاء يشير الى سلمان وامثاله من اسلموا من الفرس وتعلموا وصاروا من اكابر العلماء
وكبار الائمة كما يأتي ذكر تمثيل لهم فدل على ان الفرس وان العمجم ليسوا مذمومين مطلقا - [00:17:21](#)

وانما فيهم من الاخيار الشيء الكثير بخلاف الشياطين فانهم مذمومون مطلقا. نعم احسن الله اليكم وجزاكم خيرا. قال رحمة الله
تفسير ذلك ان نفس الكفر والتشيطن مذموم في حكم الله ورسوله وعباده المؤمنين. نعم الكفر - [00:17:49](#)

واستشيطن هذا هذان مذموما مطلقا لا يستثنى شيء من الكفر والتشيطن ولا يقال ان الكفر بعضه اخف من بعض فيتساهم بل مع
بعضهم وهو كلهم اعداء الله سبحانه وتعالى وكذلك - [00:18:09](#)

الشياطين من شياطين الناس والجن لا يقال ان هناك شيطانا اخف من غيره بل كل الشيطنة شر ولا يستثنى منها شيء بخلاف الاعراب
والفرس نعم ونفس الاعرابية والاعجمية ليست مذمومة في نفسها عند الله تعالى وعند رسوله وعند عباده المؤمنين - [00:18:26](#)

ليست مذمومة بهذا اللفظ وانما هي مذمومة بالنسبة لاهلها. نعم قال بل الاعراب منقسمون الى اهل جفاء قال الله فيهم الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله علیم حکیم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق -

00:18:50

ورمى ويتریص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سمیع علیم. وقال تعالیٰ فيهم سیقول لك المخلفون من الاعراب شغلتك اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. قل فمن يملك لكم من الله شيئاً ان اراد بكم ضرا او اراد - 00:19:12

نفعاً هل كان ذكر الله ذم الاعراب بسورة التوبة في هاتين الآيتين الاعراب اشد كفرا ونفاقا ومن الاعراب ومن يتتخذ ما ينفق مغرماً ويتریص بكم الدوائر وذكر في سورة الفتح ايضاً - 00:19:32

لما للاعراب فقال لنبيه صلی الله علیه وسلم سیقول لك المخلفون من الاعراب اي الذين تخلعوا عن الغزو معك بادعاء العذر ان لهم عذراً يمنعهم من الخروج وهم ليس لهم عذر - 00:19:57

سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا وكان هذا في آياتي وصلح الحدیبیة تخلعوا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم في وقت الشدة - 00:20:19

وتآزم الامر بين الرسول صلی الله علیه وسلم وكفار قریش من اهل مكة الاعراب تخلعوا عن نصرة الرسول صلی الله علیه وسلم يقولون شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا الله فضحهم - 00:20:38

وبین السبب انه ليس شغل الاموال والابناء وانما الذي خلفهم هو عدم الایمان والقنوط من من النصر يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئاً - 00:20:57

ان اراد بكم ضرا او اراد نفع ثم بين السبب الذي اخرهم بل كانوا لا يؤمنون الا قليلاً اي ان الذي اخرهم هو عدم ایمانهم او ظعف ایمانهم وليس هو عذر الاموال والابناء وانما هو - 00:21:26

نقص الایمان في قلوبهم هي ناحية. الناحية الثانية انهم ظنوا ان الرسول واصحابه سيقضى عليهم وانهم لا يرجعون بل ظننتم ان لا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابداً. وزين ذلك في قلوبكم - 00:21:53

وظننتم ظن السوء وكتتم قوماً بوراً يعني هالكين هذا هو السبب السبب هو انهم ليس في قلوبهم ایمان وايضاً سوء الظن بالله عز وجل وان الرسول واصحابه سيقضى عليهم ولا يرجعون ولا ينتصرون على عدوهم - 00:22:18

فضحهم الله جل وعلاً وابدى مخاذيتهم ثم لما رأوا المسلمين سيغزون خيبر وفيها الاموال وفيها المزارع وفيها الخير يقولون ذرورنا تتبعكم سیقول المخلفون اذا اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرورنا تتبعكم - 00:22:42

يريدون ان يبدوا كلام الله كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفهون الا قليلاً فهذا سبب اخر وهو ان الذي خلفهم بما اظنهما ظنوا ان ما هناك طمع في هذه الغزوة - 00:23:08

فلما جاءت الغزوة التي فيها الطمع تقاطروا على الرسول صلی الله علیه وسلم يطلبون منه ان يخرجوا الله منهم من ذلك عقوبة لهم على تخلفهم الاول قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل - 00:23:31

اللي منعهم الله سبحانه وتعالى فكانوا ارددوا بكلام اقبح من الاول قالوا بل تحسدوننا قال الله جل وعلاً بل كانوا لا يفهون الا قليلاً وهذا مثل قوله في اول الآيات الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله - 00:23:51

على رسوله من قبل لا يفهون الا قليلاً ثم ان الله تحداهم اذا كانوا صادقين في طلب الجهاد قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولباس شديد تقاتلونهم او يسلمو - 00:24:20

تقاتلونهم او يسلمو قالوا والمراد بذلك غزو اهل اليمامة غزو اهل اليمامة لما ارتدوا عن دین الاسلام واهل اليمامة هل بأس شديد فان كتم صادقين فاذا حانت هذه الغزوة فاخرجوا مع مع صحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:24:43

تدعون الى قوم ولباس شديد يقاتلونهم او يسلمو. فان تطيعوا يؤتیكم الله اجرا حسناً. وان تتوسلوا كما توليت من قبل يعذبكم عذاباً الیما فهذه الآيات كلها في هذا السياق مما يدل - 00:25:07

على ان الاعراب عندهم نقص ايمان وعندهم سوء ظن بالله سبحانه وتعالى وعندهم جشع وطمع نعم احسن الله اليكم شيخنا قال رحمة الله منقسم الى اهل جفاء وذكر الآيات - [00:25:27](#)

والى اهل ايمان وبر قال الله فيهم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله جل وعلا لا يظلم احدا - [00:25:46](#)

فلما ذم الاعراب وذكر مخازيهم استثنى منهم اهل الايمان فقال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله من يؤمن بالله واليوم الاخر هذا في مقابل اشد كفرا ونفاقا ويتخاذ ما ما ينفق قربات عند الله في - [00:26:02](#)

مقابل يتخذون ما ينفقون مغريا يعني خسارة يعتبرونه خسارة وغرامة ولا يعتبرونه قربة وطاعة لله سبحانه وتعالى ويتربيص بكم الدوائر ينتظر بكم حتى اذا حصلت عليكم هزيمة - [00:26:27](#)

فانه يكون مع عدوكم. عليكم عليكم وينتظر بكم الدوائر فهذه هذه طبيعة الاعراب في الغالب وان كان منهم من يرزق الايمان فتحتفي فيه هذه الطبيعة وهذه السجية وتزول ويحل محلها - [00:26:51](#)

الايام والله لا يظلم احدا سبحانه وتعالى فمن الاعراب من هو من اهل الصدق ومن اهل الايمان والثبات مع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع المؤمنين من بعده - [00:27:14](#)

وهذا شيء مشاهد. نعم. هذا شيء مشاهد الى وقتنا الحاضر الاعراب فيهم رجال وفيهم مؤمنون وفيهم مجاهدون نعم وفيهم فقهاء في دين الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي - [00:27:28](#)

الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم شكر الله لشيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان وتكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع - [00:27:48](#)

هذه في الختام تحية اخي مهندس الصوت يحيى عبد الله ابراهيم حتى نلقاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:04](#)